

ميثاق

حركة

المقاومة

الإسلامية

فلسطين
(حماس)

فلسطين: ١ محرم ١٤٠٩

١٨ آب (أغسطس) ١٩٨٨



ISE-SW 1B10/ 0000163

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"لَئِنْ كُنْتُمْ خَيْرٌ أَتَتْ أَخْرَجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُوهُ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَا
عَنِ الْمُنْكَرِ وَشَوَّهُوهُ بِالْكَلَمِ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابَ لَكَانَ خَيْرًا
لَهُمْ مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْفَرُهُمُ النَّاسُ الْمُؤْمِنُونَ لَكُنْ يَصْرُوُكُمُ الْآذَى
وَأَنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُسَوِّلُوكُمُ الْآذَى بَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ * شُرِبَتْ عَلَيْهِمْ
الذَّلَّةُ أَيْنَ مَا شَقَعُوا إِلَّا يَحْمِلُهُمْ مِنَ النَّاسِ وَهَمُوا
يَعْبُدُونَ مِنْ أَنْ دِينَ اللَّهِ وَشَرِبَتْ عَلَيْهِمْ السَّيْئَةُ ذَلِكَ بِمَا كَانُوا
يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ أَلْأَسْيَاءَ يَغْمِرُ حَقَّ ذَلِكَ بِمَا عَمَّوا
وَكَانُوا يَعْمَلُونَ". (١١٢ - ١١٠) آل عمران.

"ستقوم اسرائيل، وستظل قائمة الى ان يبطلها الاسلام كما
ابطل ما قبلها".

الاسم الشهيد من البنا رحمه الله.

"ان العالم الاسلامي يحترق، وعلى كل منا ان يتصوّر ولو
قليلًا من الماء ليطفئ ما يستطيع ان يطفئه دون ان يتضرر
غيره".

الشيخ امجد الزهاوي رحمه الله.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله نستعينه ونستقره ونستهديه ونتوكل عليه،
ونعلق ونسلم على رحمول الله، وعلى الله وسجنه ومن والاه،
ودعا بدعوته واستئنف بمنته. صلاة وتسليمًا دائمين ما دامت
السماءات والأرض وبعده:

أيها الناس:

من وسط الخطوب، وفي خضم السعنة، ومن نباتات التلوب
المؤمنة، والسواعد المستوية، وادراكاً للواجب، واستجابة
لأمر الله، كانت الدعوة وكان التلاقي والتجمع، وكانت
التربية على منهج الله، وكانت الإرادة المصونة على تأدية
دورها في الحياة متخطيئة كل العقبات، مستجاورة معايب
الطريق، وكان الأعداد المستواصل، والاستعداد لبذل النفس
والنفس في سبيل الله.

وكان ان شكلت النّوّاة، وأخذت شق طريتها في هذا
البحر المتلاطم من الأماني والآمال، ومن الاشواق والتشنيات،
والسماطر والعقبات، واللام والتحديات في الداخل والخارج.
ولما نجت الفكرة، ونمّت البذرة وضربت النبتة بجذورها
في ارض الواقع، بعيلًا عن العاطفة المولدة، والترعرع
السليم انطلقت حركة المقاومة الاسلامية لتأدية دورها

مجاهدة في سبيل ربيها، تتشابك مسواعدها مع مسواعد كل المجاهدين من أجل تحرير فلسطين، وتلتقي أرواح مجاهديها بألواح كل المجاهدين الذين جندوا بأنفسهم على أرض فلسطين هنا أن فتحها حابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحتى يومنا هذا.

ومذا ميثاق حركة المقاومة الإسلامية (حماس): يجيء صورتها، ويكتف عن موتها، ويبين مولفها، ويوضع تسللها، ويتحدث عن أمالها، ويغزو إلى مناصرتها ودعمها، والالتفاق بمنفوقها، فمعركتنا مع يهود جد كبيرة وخطيرة، وتحتاج إلى جميع الجهود المخلصة، وهي خطوة لا بد من اد تتباهى خطوات، وكثيبة لا بد من اد تتعهدا الكتابة تلو الكتابة من هنا العالم العربي والاسلامي المترامي الاطراف حتى يندحر الاعداء، ويتنزل نصر الله.

ملأا نليمهم في الانقذاديين "وَكَفَلُتُنَّ نَبَاهَ يَمْدَحُونَ".
(٨٨ ص).

"كَفَرَ اللَّهُ لَا يَلِمَنَّ أَكَا وَرَسُلِي إِذَ اللَّهُ كَوِيْ عَزِيزٌ" (٢١)
المجادلة).

***** ***** ***** *****

* حماس- الشلة والشجاعة- المعجم الوسيط ج ١

"إِنَّمَا مَنْ سَبَبَ لِي آذُنُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَعْيَرَةِ أَكَا وَمَنْ أَكَبَنَى وَسَبَحَ اللَّهُ وَمَا أَكَا مِنْ الْمُنْكَرِينَ" (١٠٨ - يوسف).

التعريف بالحركة

المسلطات الفكرية:

المادة الأولى:

حركة المقاومة الإسلامية: الإسلام متجهاً منه تستمد أفكارها ومقاصيمها وتصوراتها عن الكون والحياة والانسان، واليده تحكم في كل تصرفاتها، ومنه تستلهم ترشيد خططها.

صلة حركة المقاومة الإسلامية بجماعة الاخوان المسلمين:

المادة الثانية:

حركة المقاومة الإسلامية جناح من اجنحة الاخوان المسلمين بفلسطين وحركة الاخوان المسلمين تنظيم عالمي، وهي كبرى الحركات الإسلامية في العصر الحديث، وتمتاز بالفهم العميق والتصور الدقيق والشمولية التامة لكل المفاهيم الإسلامية في شتى مجالات الحياة، في التصور والاعتقاد، في السياسة والاقتصاد، في التربية والاجتماع، في القضاء والحكم، في الدعوة والتعليم، في الفن والاسلام، في الغيب والشهادة وفي باقي مجالات الحياة.

البيتية والتذكرة بين:

المادة الثالثة:

تشكلت البيتية الإسلامية لحركة المقاومة الإسلامية من ملوك اغتصبوا وأعفوا الله، فحسبواه حق عباداته "وَمَا حَفِظَ
الجِنُّ وَالْأَنْجَنُ إِلَّا لِيُعَذِّبُونَ" (٦٠ الذاريات)، وعصفوا وأجهزوا
تجاه انفسهم وأسلفهم ووطئهم، فاتقوا الله في كل ذلك.
ورفعوا راية الجهاد في وجه الطغاة لتخلص البلاد والعباد
من دنسهم وارجاسهم وشرورهم.
"إِلَّا كُلُّ ذُكْرٍ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَأْكُلُهُ ثَمَنًا فَوْزَانُ"
(الأنبياء).

المادة الرابعة:

ترحب حركة المقاومة الإسلامية بكل مسلم اعتقد عقليتها،
واخذ يفكيرتها، والتزم منهاها، وحفظ اسرارها، ورغبه ان
ينخرط في صفوفها لأداء الواجب، واجره على الله.

البعد الزماني والمكاني لحركة المقاومة الإسلامية:

المادة الخامسة:

بعد حركة المقاومة الإسلامية الزمانية: باتخاذها الإسلام
نهج حياة لها، يمتد الى مولد الرسالة الإسلامية، والسلط
الصالح، فالله غايتها والرسول قدوتها والقرآن مستورها،
وبعدها المكاني: حيثما تواجد المسلمين الذين يستخدرون
الإسلام نهج حياة لهم، في اي بقعة من بقاع الارض، فهي
 بذلك تغزو في اعماق الارض وتختبئ لتعانق السماء.

"إِنَّمَا تَرَكَنَّ إِلَيْنَا اللَّهُ أَكْثَرُ كَلَمَّةً طَيِّبَةً كَفَرُوا بِكَلِمَّةٍ
أَنْهَا ثَابَتْ وَتَرْغَبُهَا فِي السَّمَاءِ، فَلَوْتَ أَنْهَا كَلَّ حِينَ يَبَدُّونَ
رَبِّهَا وَيَمْرِئُ اللَّهُ الْمَشَارَ لِيَتَأْمِي لَكُلَّهُمْ يَتَكَبَّرُونَ" (٢٤-٢٥)
(ابراهيم).

التغريب والاستقلالية:

المادة السادسة:

حركة المقاومة الإسلامية حركة فلسطينية متغيرة، تطهير ولاها لنه، وتبتلي من الاسلام مسlog حياة، وتحبس على رفع راية الله على كل ثير عن فلسطين، ففي طل الاسلام يمكن ان يستهان به اثناء اتباع البيانات جميعاً في اسن واسان على انتقامهم واموالهم وحقوقهم، وفي غياب الاسلام ينشأ الصراع، وينتشر في الظلم وينتشر القساد وتقوم المحنزات والمحروبة.

ولله در الشاعر المسلم محمد إقبال حيث يقول:

إذا الإيمان خاع فلا أمان ولا دنيا لمن لم يحس بدين

ومن رضي الحياة بغير دين فقد جعل النساء لها قرين

عالمية حركة المقاومة الإسلامية:

المادة السابعة:

بحكم التشار المسلمين الذين ينجزون منهج حركة المقاومة الإسلامية في كل بقاع العالم، ويعملون على مناصرتها، وتبني مواقفها، وتغزير جهادها، فهي حركة عالمية، وهي مؤهلة لذلك لوضع فكرتها، ونيل غايتها، وصولاً إلى أهدافها.

وعلى هذا الاساس يجب ان ينظر اليها، ويقدر دورها، ويعرف بدورها، ومن غلطها حقها، وضرب صفحات مناصرتها او عيوب بصيرته فاجتهد في فهم دورها، فهو كمن يجادل القدر، ومن احسن عينيه عن روؤية الحقائق، يقد او بغير قصد، فسيفيق وقد تجاوزته الاحداث، واعيشه الحرج في تبرير موقفه، والصوابة لمن عبق.

"ولَرَبِّكُمْ أَلَيْكُمْ الْكِتَابُ يَا أَنْجَقْ نَسْكَنَاهَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ
الْكِتَابِ وَمِنْهُمْ عَلَيْهِ فَأَخْفَمْ بِهِمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَكُونُ
أَفْوَاتُهُمْ عَلَيْهَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ لَكُمْ يَعْلَمُ شَرْعَةً وَمَا شَهَدُوا
وَلَئِنْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أَكْثَرَ رَا حَدَّهُ وَلَكُمْ لِيَهُمُ الْكُفْرُ فِي كَمَاءِ أَنْتُمْ
كَانْتُمْ تَقْرَبُونَ الْخَيْرَاتِ إِذْ أَنْتُمْ مُرْجَعُكُمْ جَمِيعًا إِنَّكُمْ تَكُونُونَ
كُلُّكُمْ فِيهِ شَكْلَيْلُونَ" (السائدة ٤٨)

وحركة المقاومة الإسلامية حلقة من حلقات الجihad في مواجهة الفزرة الصهيونية تتصل وترتبط بانطلاق الشهيد عز الدين القسام وأخوانه المجاهدين عام ١٩٣٩، وتختفي لتنفصل وترتبط بحلقة أخرى تضم جهاد الفلسطينيين وجهاد الأخوان المسلمين في حرب ١٩٤٨ والعمليات الجهادية لأخوان المسلمين عام ١٩٦٨ وما بعده.

هذا وإن تباعدت الحالات وحالت دون مواصلة الجihad العقبيات التي يضمنها الدأرون في تلك الصهيونية لي وجه المجاهدين، فإن حركة المقاومة الإسلامية تتطلع إلى تحقيق وعد الله مهما طال الزمن والرسول على الله عليه وسلم يقول: "لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون، حتى يختبئ اليهودي وراء الحجر والشجر، فيقول الحجر والشجر يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلني تعال لاقته، الا الفرقان فإنه من شجر اليهود" (رواية البخاري ومسلم).

شعار حركة المقاومة الإسلامية:

المادة الثامنة:

الله غايتها، والرسول قدوتها، والقرآن دستورها،
والجهاد سبيلها، الموت في سبيل الله اسمي امانيتها.

الباب الثاني

الأهداف

البواعث والأهداف:

المادة التاسعة:

وجدت حركة المقاومة الإسلامية نفسها في زمن غاب فيه الإسلام عن واقع الحياة، ولذلك اختلت المعاوزين، واضطربت المفاهيم، وتبدل التقييم وتسلط الإشارات، وساد الظلم والطعام، وتنفس الجبان، وأشتعلت الأوضاع، وشرد الناس، وهاموا على وجوههم في كل بقعة من بقاع الأرض، وغابت دولة الحق وقامت دولة الباطل، ولم يبق شيء في مكانه الصحيح، ومكناً عندما يغيب الإسلام عن الساحة يتغير كل شيء، وتلك هي البواعث.

أما الأهداف: فهي مجازلة الباطل والهراء، ليسود الحق، وتعود الأوطان، وينطلق من فوق مساجدها الأذان معلناً قيام دولة الإسلام، ليعود الناس والأشياء كل إلى مكانه الصحيح، والله المستعان.

"وَكُنُوا دَفْعَ اللَّهِ النَّاسَ بِعَصْمَهُمْ يُبَعْثَرُ كَفَّسَتِ الْأَرْضِ
وَلِكَنَّ اللَّهَ ذُو قُشْلٍ عَلَى الْعَالَمَيْنَ". (٢٥١- البقرة).

المادة العاشرة:

وحركة المقاومة الإسلامية، وهي تشق طريقها سداً لكل مستخف ونصير لكل مظلوم، بكل ما أوتيت من قوة، لا تذر جهداً في احراق الحق وابطال الباطل في التسلل والغفل في هذا المكان وفي كل مكان يسكنها أن تصل إليه وتوثر فيه.

الاستراتيجية والوسائل

استراتيجية حركة المقاومة الإسلامية:
فلسطين أرض وقف إسلامي:
المادة الحادية عشر:

تعتقد حركة المقاومة الإسلامية أن أرض فلسطين أرض وقف إسلامي على إجيال المسلمين إلى يوم القيمة، لا يصح التصرف بها أو بجزء منها أو التنازل عنها أو عن جزء منها، ولا يملك ذلك دولة عربية أو كل الدول العربية، ولا يملك ذلك ملك أو رئيس، أو كل الملوك والرؤساء، ولا تملك ذلك منظمة أو كل المنظمات سواء كانت فلسطينية أو عربية، لأن فلسطين أرض وقف إسلامي على إجيال المسلمين إلى يوم القيمة، ومن يملك النهاية الحق عن الإجيال الإسلامية إلى يوم القيمة؟.

هذا حكمها في الشريعة الإسلامية، ومثلها في ذلك مثل كل أرض تحتها المسلمون عنوة، حيث وقفها المسلمون زمن النصر على إجيال المسلمين إلى يوم القيمة.

وكان ذلك إن قادة الجيوش الإسلامية، بعد أن تم لهم فتح الشام والعراق قد أرسلوا ل الخليفة المسلمين عمر بن الخطاب ينتشرون به شأن الأرض المفتوحة، هل يتقسمونها على الجندي، أم يسيرونها لاصحاحها، أم ماذ؟ وبعد مشاورات وداولات بين خليفة المسلمين عمر بن الخطاب وصحابته رسول الله صلى الله عليه وسلم استقر قرارهم أن تبقى الأرض بأيدي أصحابها، ينتفعون بها وبخيراتها، أما ربيبة* الأرض،

* لنا ربُّ الأرض، أي نفس الأرض.

املاً ننسى الارض فتُوَجَّهُ عَلَى ابْسِرَالْمُسْلِمِينَ الَّذِي يَعْرِمُ التَّهَامَةَ
وَادْسْتَدَكَ اصْحَابَهَا اسْتَدَكَ سَنَّةَ فَسَطَ، وَهَذَا السُّوكَةُ بِسَاقٍ مَا يَقِيتُ
الْمُسْمَوَاتِ وَالْأَرْضَ رَأَيْ تَعْرِفُ مَخَالِفَ لِشَرِيفَةِ الْإِسْلَامِ هَذِهِ بِالنِّسْبَةِ
لِلْمُعْلِمِينَ فَهُوَ تَعْرِفُ بِاَطْلَلِ سَرَدَدٍ عَلَى اصْحَابِهِ.

"اَنَّ هَذَا كَهْوَ حَقُّ الْيَتَمِّينَ كَمِيعُ يَاسِرِ دِيَكَ الْمَطَهِّرِ"
(٤٥-٤٦ الْوَالِعَةِ).

الوطنية والوطنية من وجهة نظر حركة المقاومة الإسلامية بفلسطين:

المادة الثانية عشر:

الوطنية من وجهة نظر حركة المقاومة الإسلامية جزءٌ من
الحقيقة الدينية، وليس ابلغ في الوطنية ولا اعمق من ائمه
اذى وطى العدو ارض المسلمين فقد صار جهاده والتسلية له
فروزن عين على كل مسلم ومسلمة، تخوجه المرأة لقتاله بغير
اذن زوجها، والعبد بغير اذن سيده.

ولا يوجد مثل ذلك في اي نظام من النظم الأخرى وتلك
حقيقة لا مراء فيها، وإذا كانت الوطنية المختلفة ترتبط
بسباب مادية وبشرية والعلمية، فوطنية حركة المقاومة
الإسلامية لها كل ذلك، ولها فوق ذلك وهو الامر اسباب ربانية
تعطيها روحًا وحياةً، حيث تتصل بمصدر الروح وراهن الحياة،
رائعة في سماه الوطن، الرأيota الالهية تربط الأرض بالسماء
برباط وثيق.

اذى جاء موسى وألقى العصا فقد بطل السحر والساحر
"اَنْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مَنْ اَنْتَيْ قَمَنْ يَكْتُرُ بِالْمَطَاهُوتِ وَيَوْمَنْ
بِالْكَلْمَدَ تَقْذِي اَسْمَكَ بِالْغُرْوَةِ الرُّؤْتَسِ لَا اَنْتَمَ لَهَا وَاللَّهُ
سَمِيعٌ عَلِيمٌ" (٢٥٦ الْبَيْتُرَةِ).

الحلول الملحوظة، وبالطبع أخيراً،
والمسؤلية، وإن لم يُذكر.

الساعة الثالثة عشرة:

تتعارض المبادرات، وما يصي بالحلول المسلمية والرسوتصرات الدولية لحل التغفية الفلسطينية مع عقيدة حركة المقاومة الإسلامية، فالتفريط في أي جزء من فلسطين تفريط في جزء من الدين، فوطنية حركة المقاومة الإسلامية جزء من دينها، على ذلك تربى أفرادها، ولرفع راية الله فوق وطنهم يجاهدون "والله غالبٌ على أمرِه" ولكنَّ أكثرَ النساء لا يَعْلَمُونَ" (٢١ يوسف).

وتشار من حين لآخر الدعاوة لعقد مؤتمر دولي للنظر في حل القضية، فيتقبل من يطلب ويرفض من يرفض لسبب أو لآخر مطاليباً بتحقيق شرط أو شروط، ليوافق على عقد المؤتمر والمشاركة فيه. وحركة المقاومة الإسلامية لمعرفتها بـالاطراف التي يتكون منها المؤتمر، وما هي واجهها من تحالف المسلمين لا ترى أن تلك المؤتمرات يمكن أن تحقق المطالب أو تعيد الحقوق، أو شفف المظلوم. وما تلك المؤتمرات إلا نوع من أنواع تحكيم أهل الكفر في أرض المسلمين. ومتى انفت أهل الكفر أهل الإيمان؟ "وَكُنْ تَرْسِيْ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا
النَّصَارَى حَتَّى تَبْقَى مَلَكُومُمْ، ثُلُّ إِذَ هَذِ الَّذِي مَوَّاهِدُ وَكُنْ
أَتَبْعَثَ أَفْوَاهَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ مَالِكُهُ مِنَ الَّذِي مِنْ
وَلَيْسُ وَلَا تَعْرِفُ" (١٢٠ البقرة).

ولا حل لقضية الفلسطينية الا بالجهاد، أما
المبادرات والطروحات والمؤتمرات الدولية، فمضيعة للوقت،
وعيشه من العيش، والشعب الفلسطيني اكرم من ان يعيشه
بسنتيه، وحده ومصيره، وفي الحديث الشريف: "أهل الشام
سوط الله في ارضه ينتقم بهم من يشاء من عباده وحرام على
منافقهم ان يظروا على مؤمنهم ولا يسمووا الا هناءً وغماماً"
(رواها الطبراني مرفوعاً واحمد موقوفاً، ولعله الصواب
ورواتهما ثقات والله اعلم).

الدواوين الثالث:

المادة السابعة عشر:

تفصية تحرير فلسطين تتعلق بدواوين ثالث، الدائرة الفلسطينية، والدائرة العربية، والدائرة الإسلامية، وكل دائرة من هذه الدواوين الثالث لها دورها في الصراع مع الصهيونية، وعليها واجبات، وأنه لن الخطأ الفادح، والجهل الشائع، اهمال أي دائرة من هذه الدواوين، ففلسطين ارض اسلامية، بها اولى القبلتين، وثالث الحرمين الشرفين، مصر رسول الله صلى الله عليه وسلم "سبحان الذي أسرى يعبدن، ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الامام الذي باركنا حوكه لثيره من آياتنا اركه هو التسليم الابرار". (الاسراء).

ولذا كان الامر كذلك فتحريرها فرض عين على كل مسلم حيثما كان، وعلى هذا الاساس يجب ان ينظر الى التقنية، ويجب ان يدرك ذلك كل مسلم.

ويوم تعالج التقنية على هذا الاساس الذي تعنى فيه اسكتانات الدواوين الثالث، فان الاوضاع الحالية مستفيرة، ويقترب يوم التحرير، "لأنتم ائمۃ رہبۃ في دُورِہم من اللد ذلک پیاٹھم کَوْمٌ لَا يَقْتَهُون" (الحضر).

الجهاد لتحرير فلسطين فرض عين:

المادة الخامسة عشر:

يوم يعتصب الاعداء بغض ارض المسلمين، فالجهاد فرض عين على كل مسلم، وفي مواجهة اغتصاب اليهود لفلسطين لا بد من رفع راية الجهاد، وذلك يتطلب نشر السوعي الاسلامي في اوساط الجماهير محلياً وعربياً وأسلامياً، ولا بد من بث روح الجهاد في الامة ومنازلة الاعداء، والالتحاق بصفوف المجاهدين.

ولَا يهدى من ادْنَى مِنْ أَنْ يَهُتَّرَكَ فِي عَمَلِيَّةِ التَّسْوِيقِ الْخَلْفَيَّةِ وَرِجْسَالِ
الْمُتَبَرِّيَّةِ وَالْمُتَعَلِّمِ، وَرِجْسَالِ الْأَعْلَامِ وَرِجْسَالِ النَّسْخِ، وَرِجْسَالِ
الْمُسْتَشْفَيَّينِ، وَعَلَى الْأَخْيَارِ شَهَادَاتِ الْمُحْسِنَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَشَهَادَاتِهَا، وَلَا
يَدُ مِنْ ادْخَالِ تَشْوِيرَاتٍ بِتَوْهِيرِيَّةٍ عَلَى مَنَاسِعِ الْمُتَعَلِّمِ، تَخْلُصُهَا
مِنْ اثْنَارِ الْفَرْزُو الْفَكْرِيِّ، الَّذِي لَحِقَ بِهَا عَلَى إِيمَانِ الْمُتَشَهِّدِينَ
وَالْمُسْبِشِرِينَ، حِيثُ أَخْذَ ذَلِكَ الْفَرْزُو أَيْدِيهِمُ الْمُسْتَنْظَفَةَ بَعْدَ أَنْ دَحْرَ
صَلَاحِ الدِّينِ الْأَيُوبِيِّ جَيِّوشَ الْمُسْلِيْبِيِّينَ. فَقَدْ ادْرَكَ الْمُسْلِيْبِيُّونَ
أَنَّهُ لَا يَسْكُنُ قَهْرُ الْمُسْلِمِيِّينَ، إِلَّا بِأَنْ يَمْهُدَ لَذَلِكَ بِغْزُو فَكْرِيِّ
بِيَلْبَلِ نَكْرِهِمْ، وَيَسْتَوِهِ تَرَاثِهِمْ، وَيَطْهَرُنَّ فِي مَشْلِهِمْ. وَيَعْدُ ذَلِكَ
يَكُونُ الْفَرْزُو بِالْجَنْوَدِ، وَكَانَ ذَلِكَ تَسْهِيلًا لِلْفَرْزُو الْإِسْتَهْمَارِيِّ
حِيثُ أَعْلَمَ الْتَّنْبِيَّيِّ عِنْ دُخُولِ الْقَدِيسِ قَائِمًا "إِنْ انتَهَتِ الْحَرَبَ
الْمُسْلِيْبِيَّةُ" وَوَقَفَ الْجَنْرَالُ غُسْرُو عَلَى قَهْرِ صَلَاحِ الدِّينِ قَائِمًا "مَا
لَدَنَا يَا صَلَاحَ الدِّينِ". وَلَدَنَادِ الْإِسْتَهْمَارِ عَلَى تَعْزِيزِ
الْفَرْزُو الْفَكْرِيِّ، وَتَعْمِيقِ جَذْورِهِ، وَلَا يَرْزَالُ، وَكَانَ ذَلِكَ كُلُّهُ
مُسْهِلًا لِنَفْيِاعِ فَلَسْطِينِ .

ولَا يَدُ مِنْ رِبْطِ كُنْتِيَّةِ فَلَسْطِينِ فِي أَهْمَادِ الْإِجْيَالِ الْمُسْلِمِيِّةِ
عَلَى أَنَّهَا قَضِيَّةٌ دِينِيَّةٌ، وَيَجِبُ مُعَالِجَتِهَا عَلَى هَذَا الْإِسْلَامِ، فَهُنْ هُنِّي
تَضْمَنُ مَقْدِمَاتِ اِسْلَامِيَّةٍ حِيثُ الْمَسْجِدُ الْأَقْصِيُّ، الَّذِي ارْتَبَطَ بِالْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ رِيَالِمًا لَا انْفَصَامَ لَهُ مَا دَامَتِ الْمَسَماَوَاتِ وَالْأَرْغَنِ
بِاسْرَاءِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيَهُ وَمَعْرِاجُهُ مِنْهُ.
"رِبَاطٌ يَسُومُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْها،
وَمَوْضِعٌ سُوطٌ أَحَدُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْها،
وَالسُّرُوحَةُ يَرْوِحُهَا الْعَبْدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالْغَدْوَةُ خَيْرٌ مِنَ
الْدُّنْيَا وَمَا عَلَيْها" (رَوَاهُ الْبَخَارِيُّ وَمُسْلِمُ وَالْتَّرْمِذِيُّ وَابْنُ
سَاجِةَ) .

"وَالَّذِي نَفَسَ اللَّهُ مُحَمَّدَ بِيَدِهِ لَوْدَتَ أَنْ اغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ
نَأْتَلَ ثُمَّ اغْزُو فَنَأْتَلَ ثُمَّ اغْزُو فَنَأْتَلَ" (رَوَاهُ الْبَخَارِيُّ
وَمُسْلِمُ) .

تربية الأجيال:

المادة السابعة عشرة

لا يد من تربية الأجيال الإسلامية في منطبقنا تربية
الإسلامية تتقدّم أداء الفرائض الدينية، ودراسة كتاب الله
دراسة واعية، ودراسة السنة النبوية، والاطلاع على التاريخ
والتراث الإسلامي من مصادره الموثقة، وبيان وجهات المستحبين
وأهل العلم، واعتماد المصادر التي تكون لدى المسلم تحوراً
سليناً في الفكر والاعتقاد. مع ضرورة الدراسة الواعية عن
العدو وأشكالاته المادية والبشرية، والتعرف على مواطن
ضعفه وقوته، ومعرفة القوى التي تقابله، وتفهم جانبه،
مع ضرورة التعرف على الاحداث الجارية، ومواكبة المستجدات،
ودراسة التحليلات والتعمليات عليها، مع ضرورة التخطيط
للحاضر والمستقبل، ودراسة كل شاهدة من الطواهر، بحيث
يعيش المسلم المجاهد عصره على علم بسمايته وهدفه وطريقه
وما يدور حوله.

"يَا يَهُودَيْهَا إِنَّكُمْ مُشَكَّلَةٌ كُجُبَّةٌ فِي
مَحَرَّةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِيَنَّكُمْ بِهَا اللَّهُ أَنَّ اللَّهَ
لَطِيفٌ خَبِيرٌ * يَا يَهُودَيْهَا إِنَّكُمْ مُكَلَّهٌ وَمُأْمَنٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنَّكُمْ عَنِ
الْمُنْكَرِ وَأَمْسِكُونَ عَلَىٰ مَا أَكَابِكُمْ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزَمِ الْأَثُورِ * وَلَا شَكَرٌ
لَكُمْ لِلثَّانِي وَلَا شَكَرٌ فِي الْأَرْضِ مَرَحَّاً أَنَّ اللَّهَ لَأَنَّهُ يُحِبُّ كُلَّ
مُشَكَّلٍ تَهُورٌ" (١٨-١٩ لقمان).

دور المرأة المسلمة:

المادة السابعة عشرة

للمرأة المسلمة في معركة التحرير دور لا يقل عن دور
الرجل فهي صنع الرجال، ودورها في توجيه الأجيال وتربيتها
دور كبير، وقد ادرك الاعداء دورها، وينظرون اليها على انه

أن اصحابهم توجيهها وتنشأتها النشأة التي ي يريدون بعدها في الإسلام فقد رسموا المساركة، ولذلك تجدهم يعطون محاولاً لهم جهداً متواصلاً من خلال الإسلام والاسلام، ومتناهجه التربوية والمستقلين برواية صفاتهم العديدة في مسلمات مسيحيون في تعدد أسماء وأشكال متعددة كالمسكونية، ونحوها الروتاري، وفرق التجنس، وغير ذلك، وكلها أوكلار لليهود واليهوديين، وتتوفر تلك المنظمات المهيوبية إمكانيات مادية هائلة، تسركها من لعب دورها وسط المجتمعات بغية تحقيق الأهداف المهيوبية، وتمييز المفاهيم التي تخدم العدو. وتعمل تلك المنظمات عملها في غيبة الإسلام عن الساحة، وغريته بين أهلها. وعلى المسلمين أن يسُدوا دورهم في مواجهة مختلفات أولئك الهدامين. ويوم يملك الإسلام توجيه الحياة يتضى على تلك المنظمات المعادية لليونانية والإسلام.

المادة الثامنة عشرة:

والمرأة في البيت المجاهد والأسرة المجاهدة أبا كانت أو أختا لها الدور الأهم في رعاية البيت وتنشأه الأطفال على المفاهيم والتقييم الأخلاقية المستمدة من الإسلام، وتربيتها ليتأثرها على تربية الفراغن الدينية إستعداداً للدور الجهادي الذي ينتظرون، ومن هنا لا بد من العناية بالمنارات والمناهج التي تربى عليها البنت المسلمة، لتكون أمّا صالحة واعية لدورها في معركة التحرير.

ولا بد لها من أن تكون على قدر كافٍ من الوعي والإدراك في تطهير الأمور المنزلية، فبالاتساع والبعد عن الإسراف في نعمات الأسرة من متطلبات القدرة على مواصلة الحير، في الظروف الصعبة المحيطة، وليكن ثعب عينيها أن النقاوة المستوفاة عبارة عن دم يجب إلا يجري إلا في العروق لاستمرار الحياة في المغار والكمبار على حد سواء. "إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمَنَاتِ وَالْمُتَّانِتِينَ وَالْمُتَّانِتَاتِ وَالْمَادِقِينَ وَالْمَادِقَاتِ وَالْمَاهِرِينَ وَالْمَاهِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَّدَاهِينَ وَالْمُتَّدَاهِاتِ وَالْمَائِمِينَ وَالْمَائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ لِرُوْجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالْأَكْرِيَنَ اللَّهُ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا" (٢٥ الأحزاب).

دور الفن الإسلامي في معركة التحرير:

السادة التاسعة عشرة:

للتمن ضوابط ومتاييس بها يمكن أن يعرف، هل هو فن إسلامي أم جاهلي؟ وتخاليا التحرير الإسلامي بحاجة إلى الفن الإسلامي الذي يسمو بالروح ولا يغلب جانبًا في الإنسان على جانب آخر، ولكن يسمو بجميع الجوانب في توازن وانسجام.

والإنسان تكوين عجيب غريب من قبة الطين وتنفسة الروح، والفن الإسلامي يخالب الإنسان على هذا الأساس، والفن الجاهلي يخالب العصمة ويغلب جانب الطين.

فالكتاب، والمقتال، والنشرة، والسموعة، والرسالة، والزجل، والقصيدة الشعرية، والأنشودة، والمسرحيّة، وغير ذلك، إذا توفّرت فيه خصائص الفن الإسلامي، فهو من لوازم التعبيرية الفكريّة، والفنون المستجدة لمواصلة المسيرة، والتزويع عن النفس، فالطريق طويل والعناء كثير، والنفسون تمل، والفن الإسلامي يجدد النشاط، ويبيّث التحرر، ويشير في النفس المعاشي الرفيعة والتدبر السليم.

لا يصح الشخص أن كانت سبورة إلا التنقل من حال إلى حال

كل ذلك جد لا هزل مع فائمة المجاهدة لا تعرف الهزل.

التكافل الاجتماعي:

السادة العشرون:

المجتمع المسلم مجتمع متكافل والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: "نعم القوم الأشعريون كانوا إذا جهدوا في حشر أو سفر جمعوا ما عندهم ثم قسموه بينهم بالسوية".

ومعه الروح الإسلامية هي التي يجب أن تسود في كل مجتمع مسلم، والمجتمع الذي يتندى لهذا شرس ناري في تصرفاته لا يفرق بين رجل وإمرأة أو كبير وصغير، هو أولى

أن يدخلن بروح الإسلام هذه، وتشدؤنها بعنفه أسلوب المقاومة الجماعي، حلب النساء لولائهم ومحبتها، والاحتقان في سهاجهم، وألاكن تجمعن فاعتقد تكبير العظام، وإطلاق النار على النساء والأطفال والشيوخ بهبها ويدون سببها، وتشجع المستقلات لزيج فيها بالألاف المسؤولية في طروف لا إنسانية، هذا فند عن هدم المنازل وتهشيم الأطفال، وإصدار الأحكام الظالمة على ألف الشباب ليتلقوا زهرة شبابهم في غياهب السجون.

وقد شلت نازية اليهود النساء والأطفال فالترويع للجميع، يحراربون النساء في أرذالهم ويجهرون أمراليهم ويهددون كرامتهم، وهم بأعمالهم النطيرة يعاملون النساء كأعنة ما يكون سجروا الحرب، والإبعاد عن الوطن نوع من أنواع القتل.

وفي مواجهة هذه التصرفات لا بد من أن يسود التكافل الاجتماعي بين النساء، ولا بد من مواجهة العدو كجسد واحد إذا إشتكى منه عضو تداعى له مأسره الجسد بالصبر والتحمل.

المادة الحادية والعشرون:

ومن التكافل الاجتماعي تقديم المساعدة لكل محتاج، سواء كانت مادية أو معنوية، أو المشاركة في إنجاز بعض الأعمال، وعلى عناصر حركة المقاومة الإسلامية أن يتظروا إلى صالح الجماهير نظرتهم إلى مصالحهم الخاصة، وعليهم أن لا يدخلوا جهدا في سبيل تحقيقها والمحافظة عليها وعليهم أن يتحولوا دون اللالع ب بكل ما يوثر في مستقبل الآجيال أو يعود على مجتمعهم بالخسارة، فالجماهير منهم لهم، وقوتها قوة لهم، ومستقبلها مستقبلهم، على عناصر حركة المقاومة الإسلامية أن يشاركون النساء في انشراحهم واتراحهم وأن يتبنوا مطالب الجماهير وما يتحقق مصالحها ومصالحهم، ويؤمن تسود هذه الروح تعمق الألفة ويكون التعاون والتراحم وتوثيق الوحدة ويقوى الصدف في مواجهة الأعداء.

القوى التي تلتزم العدوان

المادة الثانية والستون:

خلط الاتماء منذ زمن بعيد، وأسكنوا تخفيظهم كي ينصلوا إلى ما وصلوا إليه، أذئن بأسباب المؤشرة في سجريات الأصور، فحملوا على جمع ثروات مادية هائلة ومؤثرة، صخروا ل لتحقيق حلمهم، وبالأسوال سيطروا على وسائل الإعلام العالمية، من وكالات أنباء، وصحافة، ودور نشر، وإذاعات وغير ذلك، وبالأصول فجروا الثورات في مختلف بقاع العالم، لتحقيق مصالحهم، وجني الشilar، فهم من وراء الشورة الشرعية والشورة الشيوعية و معظم ما سمعنا وسمع عن ثورات هنا وهناك، وبالأصول كثروا المستثمارات الغربية التي تنتشر في مختلف بقاع العالم، لهم المجتمعات، وتحقيق صالح الصهيونية، كالسامونية، ونوادي الروتاري، والليسوفرز، وأبناء العهد وغير ذلك، وكلها منظمات تجارية هادمة، وبالأصول تسكنوا من السيطرة على الدول الاستعمارية، ودفعوا إلى استعمار كثير من القطران، لكي يستثمرقوا ثروات تلك القطران وينشروا فيها فسادهم.

ومن الحروب المحلية والعالمية حدث ولا حرج، فهم من خلف الحرب العالمية الأولى، حيث تم لهم التضليل على دولة الخلافة الإسلامية، وجنوا الارباح المادية، وسيطروا على كثير من موارد الشورة، وحصلوا على وعد "بلفور" وانشأوا عصبة الأمم ليحكموا العالم من خلال تلك المنظمة، وهم من خلف الحرب العالمية الثانية، حيث جنوا الارباح الطائلة من تجارتهم في مسود الحرب، ومهدوا لاقامة دولتهم، ولو عجزوا بتكوين هيئات الأمم ومجلس الأمن بدلاً من عصبة الأمم وتحكم العالم من خلال ذلك.

وما من حرب تدور هنا أو هناك إلا واسبابهم تلعب من خلفها "كُلُّا أَوْقَدُوا نَاراً لِّكُحْبِ أَطْنَامَ اللَّهِ وَيَسْعَونَ فِي الْأَرْضِ قَسَاداً وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُتَنَاهِينَ" (٦٦ المسائد).

فالقوى الاستعمارية في الغرب الرأسمالي والشرق الشيوعي، تتعمد العدو بكل ما أوتيت من قوة، ماديةً وبيئيةً، وهي تتبدل الأدوار، وي يوم يظهر الإسلام تتحد في مواجهته قوى

الكفر، فملة الكفر راحمة

"يَا أَيُّهَا الظَّاهِرُونَ لَا تَتَخَذُوا بِلَامَةً مِّنْ دُونِكُمْ لَا
يَأْتُوكُمْ عَلَيْهَا وَدُورُوا مَا عَشَمْ لَمْ يَكُنْ أَبْيَضَكُمْ مِّنَ الْوَاهِمِ
وَمَا شَفَعَ صُرُورُهُمْ أَكْبَرُ لَمْ يَجِدُوا لَكُمُ الْأَيَّاتِ إِذْ نَعَمْ تَفْعِلُونَ"
(١١٨ آل عمران).

وليس عيناً أن تختم الآية بقوله تعالى "إِذْ نَعَمْ
تَفْعِلُونَ".

الباب الرابع

مواقفنا من:

(أ) الحركات الإسلامية:

المادة الثالثة والعشرون:

تنظر حركة المقاومة الإسلامية إلى الحركات الإسلامية الأخرى نظرة احترام وتقدير. فهي إن اختللت معها في جانب أو تصور، انتقت معها في جوانب وتصورات. وتنظر إلى تلك الحركات أن توفرت النوايا السليمة والأخلاق لله - بأنها تدرج في باب الاجتihاد، ما دامت تصرفاتها في حدود الدائرة الإسلامية. ولكل مجتهد نصيب.

وحركة المقاومة الإسلامية تعتبر تلك الحركات رميداً لها، وتسأل الله الهداية والرشاد للجميع، ولا يغفتها إن تبقى رائعة لراية الوحدة وتعنى جاهدة إلى تحقيقها على الكتاب والسنة.

"واعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَنْرُكُوا وَلَا تُذْكِرُوا نَفْتَ اللَّهَ عَلَيْكُمْ أَذْكُرْتُمْ أَنْذَارَهُ فَالْكَفَرَ بَيْنَ مُؤْمِنِكُمْ قَاتِلَهُمْ يُنْقَسِمُتْ إِخْرَانَا وَكُثُرَتْ عَلَى شَنَا خُشْرَةَ مِنَ التَّارِ فَإِنَّكُمْ مِنْهَا كُلَّكُمْ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهَذُونَ" (١٠٢ آل عمران).

السادسة السرايحة والعشرون:

لا تجيز حركة المقاومة الإسلامية المطعن أو التهير بالآراء أو الجماعات فالرسان ليس بطلان ولا لعنة، مع ضرورة التفريق بين ذلك وبين المواقف والتصوفات للأفراد والجماعات. فعندما يكون خطأ في المواقف والتصوفات فالحركة المقاومة الإسلامية الحق في بيان الخطأ والتثبيت منه. والعمل على بيان الحق وتبينه في التقنية المطرودة بسوضوعية، فالحكمة ضالة المؤمن يأخذها أئمها وجدها.

"لَا يُبَدِّلَ اللَّهُ الْجَهَرَ بِالنُّسُوْفِ مِنَ الْقُولِ إِلَّا مَنْ هُلِمَ وَكَانَ اللَّهُ سَيِّدًا عَلَيْهِ اذْئَنُوا بِخَيْرًا اُوْ شَكُونَةً اُوْ شَعْنَوْنَ مُؤْمِنِيَّةً اللَّهُ كَانَ عَلَيْهِمْ كَفِيرًا " (١٤٩-١٤٨) (١٤٩-١٤٨) (النَّسَاء).

(ب) الحركات الوطنية على الساحة الفلسطينية:

السادسة الخامسة والعشرون:

تهادها الاحترام، وتقدر طروفها، والعوامل المحيطة بها، والمؤثرة فيها. وتشد على يدها ما دامت لا تعطي ولا مما للشرق الشيعي أو الغرب الصليبي. وتوكل لكل من هو متدرج بها أو متاطف معها بأن حركة المقاومة الإسلامية حركة جهادية أخلاقية واعية في تصورها للحياة، وتحركها مع الآخرين، تمت الانتهازية ولا تقتني إلا الخير للناس افراداً وجماعات. لا تسعى إلى مكاسب مادية، أو شهرة ذاتية، ولا تبني أجراً من النسان، تطلق بأسكاناتها الذاتية وما يتغرس لها "وَأَعْلَمُوا لَهُمْ كَمَا أَسْتَعْفَثُمْ مِنْ نُعْوَةٍ" (٦٠ الأنفال)، لأنها الواجب، والفوز برضوان الله، لا مطبع لها غير ذلك.

وتطمئن كل الاتجاهات الوطنية العاملة على الساحة الفلسطينية، من أجل تحرير فلسطين، بأنها لها سند وعسوه، ولن تكون إلا كذلك، قولاً وعملاً، حاضراً ومستقبلاً. تجمع ولا

تفرق، تضليل ولا تهدى، قواعد ولا تجزئ، تشعن كل كلمة طيبة، وتجعل سخافات وسماع حسبيلاً تطلقها الملياً في وجه الشكالات الجانبيّة، ولا تصنف للشائعات والتساؤل المستقرّة، مع اغراقها لحق الدفع عن المنسق.

وكلّ ما يتعارض أو يستنافي مع هذه التوجهات فهو مكتوب من الأعداء أو المطهرين في ركايهم بهدف البلبلة، وشق العقول والسلهيّ بأسور جانبيّة.

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذْ جَاءَكُمْ فَاسْأَلُوهُمْ إِنَّمَا كَيْبِرُوا
أَنْ ثَمَيْبُوا قَوْمًا يُجَاهِهِ قَاتَلُوهُمْ عَلَىٰ مَا فَعَلُوكُمْ شَرِيفُونَ" (١)
(الجراث).

المادة السادسة والعشرون:

حركة المقاومة الإسلامية وهي تنظر إلى الحركات الوطنية الفلسطينية التي لا تعطي ولاها للشرق أو الغرب- هذه النظرة الإيجابية، فإن ذلك لا يمنعها من مناقشة المستجدات على الساحة المحلية والدولية، حول القضية الفلسطينية، مناقشة موضوعية تكشف عن مدى انسجامها، أو اختلافها مع الساحة الوطنية على ندوة الرؤية الإسلامية.

(ج) منظمة التحرير الفلسطينية:

المادة السابعة والعشرون:

منظمة التحرير الفلسطينية من أقرب المقربين إلى حركة المقاومة الإسلامية، فيها الأب أو الأخ أو القريب أو الصديق، وهل يجفو المسلم إيمانه أو إخاه أو قريبه أو صديقه؟ فوطننا واحد ومساينا واحد ومسيرنا واحد وعدونا مشترك.

وتائراً بالظروف التي أحاطت بتكوين المنظمة، وما يسود العالم العربي من بلبلة ذكرية، نتيجة للغزو الفكري

النبي وقع تحت تأثيره المسلم العربي منه انحراف
الصلبيين، وعزر الاستئثار والتمثيل والاستئثار ولا يزال،
قيمة المنهضة فكرة الدولة الإسلامية وهكذا نحجبها.

والشفرة العلمانية* مناقضة للفكرة الدينية مناقضة
 تمامًا، وعلى الأفكار تعنى المسؤولية والمتغيرات ويشتمل
المتغيرات.

ومن هنا مع تقديرنا لمنظمة التحرير الفلسطينية، وما
يمكن أن تستطور إليه، وعدم التقليل من دورها في المسراع
العربي الإسرائيلي، لا يمكننا أن نستبدل إسلامية فلسطين
الحالية والمستقبلية لتبني الشفرة العلمانية، قابلة
للفلسطين جزء من ديننا ومن فرط في دينه فقد خسر،
"وَمَنْ يُرْجِعَ عَنِ الْإِيمَانِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ بِالْأَعْمَالِ" (١٢٠)
المحترفة).

ويروم تبني منظمة التحرير الفلسطينية الإسلام كمنهج
حياة، فتحن جسدهما، ووتهدى نارها التي تحرق الأعداء، فالى
أن يتم ذلك، ونطالب الله أن يكون قريباً، فتولى حركة
المقاومة الإسلامية من منظمة التحرير الفلسطينية هو موقف
الابن من أبيه والأخ من أخيه والقرب من قريبه، يتسلّم لأبيه
أن اصابته شوكه، ويشد أزره في سواجه الأعداء، ويتحقق له
الهداية والرشاد.

أخاك أخاك إن من لا أخال

كتاب السهيجا بغير سلاح

وإن ابن عم المرء فاعلم جناته

وهل يتحقق البازي بغير جناح

(د) الدول والحكومات العربية والإسلامية:

المادة الثامنة والعشرون:

الطبقة الصهيونية غزوة شريرة، لا تتورع عن مسلوك كل الطرق مستخدمة جميع الوسائل الخبيثة والخبيثة لتحقيق أغراضها، وتقىد اعتماداً كبيراً في تفلتها وعملياتها تجسها على المنظمات السرية التي انبثت عنها كالصهيونية، ونسوادي الرورتاري، والليتوثر، وغيرهما من جمومات التجسس. وكل تلك المنظمات السرية منها والعلنية تحمل لصالح الصهيونية وبتوجيه منها، وتهدف إلى تغويض المجتمعات وتدوير القيم وتخريب الذمم، وتدور الأخلاق، والقضاء على الإسلام. وهي من خلف تجارة المخدرات والمسكرات على اختلاف أنواعها ليسهل عليها السيطرة والتسيير.

والدول العربية المجيبة بأسرايريل مطالبة بفتح حدودها أمام المجاهدين من أبناء الشعوب العربية والإسلامية ليأخذوا دورهم ويضموا جهودهم إلى أخوانهم من الأخوان المسلمين بتعلمين. أما الدول العربية والإسلامية الأخرى فمطالبة بتسهيل تحركات المجاهدين منها وإليها وهذا أقل القليل.

ولا ينوتنا أن نذكر كل مسلم بهذه اليهود عندما احتلوا القدس الشريف عام ١٩٦٧ ووقفوا على عتبات المسجد الأقصى المبارك متذمرين "حمد مات خلف بنتات". فراسيريل بيهوديتها ويهودها تتحدى الإسلام والمسلمين "فلا نامت أعين الجبناء".

(هـ) التجمعات الوطنية والدينية والمؤسسات

والثقافيين والعالم العربي والإسلامي:

المادة التاسعة والعشرون:

تأمل حركة الستقاومة الإسلامية أن تتف تلك التجمعات

الى جانبها، على مختلف الأصعدة، تؤيدها، وتنشرها، وواسنتها، وتشتمم بنشاطاتها وتتحرر كاتبها، وتحصل على كتب التأسيس لها، لتجعل من الشعب الإسلامي مسلماً وشهيراً لها، وبهذا استراتيجياً على كل المستويات البشرية والاجتماعية والسياسية، الرئاسية والمسكانية، من خلال عمل المؤشرات التضامنية وأصدار النشرات التوفيقية، والبيانات المسؤولية، والكتيبات الهدافة، وتوعية الجماهير حول القضية الفلسطينية، وما يواجهها ويليه لها، وتبعية الشعوب الإسلامية فكريًا وثريوىًّا وثقافياً، لتأخذ دورها في معركة التحرير الناجحة، كما أخذت دورها في هزيمة الصليبيين وفي دحر المحتل وإنقاذ الحضارة الإنسانية، وما ذلك على الله بعزيز.

”كَبَّ اللَّهُ لِغَلَبِنَا أَنَا وَرَسُولِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌ عَزِيزٌ“ (٢١) المجادلة).

المادة الثالثون:

الأدباء والشيوخون ورجال الاعلام والخطباء ورجال التربية والتعليم، وبالي القطاعات على اختلافها في العالم العربي والإسلامي، كل أولئك معنون إلى القيام بدورهم، وتلذية واجبهم نظراً لثراة الفوزة المصهونية، وتفلسفها في كثير من البلد وسيطرتها المادية والاعلامية، وما يتربّ على ذلك في معظم دول العالم.

فالجهاد لا يقتصر على حمل السلاح، ومنازلة الاعداء، فالكلمة الطيبة، والمقالة الجيدة، والكتاب السديد، والتآسيس والمناصرة، كل ذلك ان خلت النوايا لتكون راية الله هي العليا فهو جهاد في سبيل الله.

”من جهز غازياً نـي سـيـل اللـهـ فـقـدـ غـزـاـ، وـمـنـ خـفـ غـازـيـاـ فـيـ اـهـلـ بـخـيـرـ قـدـ غـزـاـ“. (رواـه البـخارـي وـمـلـمـ وـأـبـوـ دـاـوـدـ وـالـتـرـمـذـيـ).

(و) أهل الديانات الأخرى:

حركة المقاومة الإسلامية حركة إنسانية:

المادة الخامسة والثلاثون:

حركة المقاومة الإسلامية حركة إنسانية، ترعى الحقوق الإنسانية، وتلتزم بسماحة الإسلام، في النظر إلى اتباع الديانات الأخرى، لا تصادى منهم إلا من ناصبها العداء، أو وقف في طريقها ليعيق تحركها أو يهدى جهودها، وفي طل الإسلام يمكن أن يتعايش اتباع الديانات الثلاث الإسلام والمسيحية واليهودية في أمن وأمان، ولا يمكن أن يتوقف الأمن والامان إلا في طل الإسلام، والتاريخ القريب والبعيد خير شاهد على ذلك.

وعلى اتباع الديانات الأخرى أن يكتفوا عن مجازعة الإسلام في السيادة على هذه المنطقة، لأنهم يوم يسودون فلا يكون إلا التقتيل والتعذيب والتشريد، فهم يضيقون ذرعاً ببعضهم البعض فضلاً عن اتباع الديانات الأخرى، وال manus والحاقدون ملئان بما يؤكد ذلك.

"**لَا يُقْتَلُوكُمْ جَيْعًا لَا فِي غَرَّ مُحَكَّمَةٍ أَوْ مِنْ وَرَأْهُ
جُدُرُ بَاسْتِهِمْ يَهُمْ شَدِيدٌ تَخْيِيْهُمْ جَيْعًا وَثُلُؤِيْهُمْ شَكَّ ذِلْكَ
بَاسْتِهِمْ قَوْمٌ لَا يُعْتَقِلُونَ**" (١٤ الحشر).

والإسلام يعطي كل ذي حق حقه، ويمنع الاعتداء على حقوق الآخرين، والسمارات الصهيونية النازية قد شعبنا لا تطيل عمر غزواتهم "لدولة الظلم ساعة ودولة الحق إلى قيام الساعة".

"**لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ كُنْتُمْ يُقْتَلُوكُمْ فِي الدِّيَنِ وَكُنْتُمْ
يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَذْهَرَوْهُمْ وَشَغَلُوكُمْ أَكْيَمُهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
الْمُتَّقِيْنَ**" (٨ المستحبة).

محاولة الانفراد بالشعب الفلسطيني:

المادة السادسة والثلاثون:

تحاول الصهيونية العالمية، والقوى الاستعمارية بحركة ذكية وتحطيم مدارس، أن تخرج الدول العربية واحدة

للسور الاشرى عن دائرة المسراع مع الصهيونية، لتفنيد في
نهائية الامر بالشعب الفلسطينى، وقد اخرجت مصر من دائرة
الصراع الى حد كبير جداً باتفاقية "كامب ديفيد" الخيانية،
وهي تحاول ان تجيء دول اخرى الى اتفاقيات مشابهة، لتفريح
من دائرة المسراع.

ويحركه المقاومة الاسلامية تنفس الشعوب العربية
والاسلامية الى العمل الجاد الدؤوب لعدم تمرير ذلك المخطط
الرهيب، وتنمية الجماهير الى خطر الخروج من دائرة المسراع
مع الصهيونية، فالايمان الفلسطينين وغداً طر آخر او السوار
اخرى، والمحظوظ الصهيوني لا حدود له، وبعد فلسطين يطمعون
في التوسيع من النيل الى الفرات، وعندما يتم لهم هضم
المنطقة التي يصلون اليها، يستطعون الى توسيع اخر، ومكنا،
ومخطفهم في "بروتوكولات حكماء صهيون" حاضرهم خير شاهد
على ما يقول.

فالخروج من دائرة المسراع مع الصهيونية خيانة عظمى،
ولعنة على قاعديها، "وَمَنْ يُؤْكِلُهُ يُؤْكَلُ فَهُوَ أَكْلٌ مُّكَلَّهٌ
لِقَتْلٍ أَوْ مُتَحَمِّلاً إِلَيْهِ فَقْذَفَ بَأَهْلَهُ بِعَصْبَرِهِنَّ اللَّهُ وَمَكَاوَهُ
جَهَنَّمْ وَبَئْسَ الْجَهَنَّمُ" (١٦ الآية).

ولا بد من تجميع كل القوى والطاقات لمواجهة هذه
الغزو النازية التترية الشريرة، والا كان ضياع الاوطان،
وتشريد السكان، ونشر الشحاد في الارض، وتدمير كل القيم
الدينية، وليعلم كل انسان انه امام الله مسؤوال.
"فَمَنْ يَعْمَلْ مُثْقَلًا ذَرَّةٌ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مُثْقَلًا ذَرَّةٌ
شَرًا يَرَهُ" (٨-٢ الززلة).

وفي دائرة المسراع مع الصهيونية العالمية تتبر
حركة المقاومة الاسلامية نفسها رأس حربة او خطوة على
الطريق، وهي تضم جهودها الى جهود كل العاملين على الساحة
الفلسطينية، ويكتفى ان تتبع ذلك خطوات وخطوات من الشعوب
العربية والاسلامية، ومن المجتمعات الاسلامية على مستوى
العالم العربي والاسلامي، فهي المؤهلة للدور المقبل مع
اليهود تجار الحروب.

"وَالَّتِيَّا بَيْتُهُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَعْدَانَةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمةِ،
لَئِمَّا أَوْكَدُوا كَارَّا لِلْحَرْبِ أَطْنَامَ اللَّهِ وَيَسْعَونَ فِي الْأَرْضِ
كَسَادًا وَالَّتِيَّ لَا يَعْلَمُ الْكَلِيدَيْنَ". (٦٦ المسائدة).

النهاية الثالثة والثلاثون :

وحركة المقاومة الإسلامية وهي تنطلق من هذه المقاومات
العامة المستنيرة والمستنيرة مع سن السكون كما تتفق في
نهر التدبر في سواجهة الاعداء ومجاهديهم دفاعاً عن الإنسان
المسلم والحضارة الإسلامية والمقامات الإسلامية، وفي طليعتها
المسجد الأقصى المسبارك، تهيب بالشعوب الصربية والإسلامية
وحکوماتها وتجسدها الشعبية والرسمية أن تتقدى الله في
نظرتها لحركة المقاومة الإسلامية، وفي تعاملها معها، وإن
 تكون لها كما أراد الله سنداً وطهراً يدها بالعون
والصدود تلو الصدد، حتى يأسي أمر الله، وتتحقق المنوف
بالمنوف، ويندمج المجاهدون بالمجاهدين، وتنطلق الجموع من
كل مكان في العالم الإسلامي ملبيّة نداء الواجب، مرددةً هي
على الجهاد، نداءً يشق عنان السماء، ويبيقى متربدةً حتى يتم
التحرير، وينحصر الفزاعة ويتنزل نصر الله.
"وَكَيْمَرَةُ اللَّهِ مَنْ يَئْمُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَكَوْيٌ عَزِيزٌ" (٤٠).

الحج).

شهادة التاريخ

عبر التاريخ في مواجهة المعتدين:

المادة الرابعة والثلاثون:

فلسطين سرة الكرة الأرضية، وسلتي المسارات، ومحل طبع الطاسعين، منذ فجر التاريخ، والرسول صلى الله عليه وسلم يشير إلى ذلك في حديثه الشريف الذي ينشد به الصحابي الجليل معاذ بن جبل حيث يقول: "يا معاذ إن الله سيتسع عليكم الشام من بعدي، من العريش إلى الفرات، رجالها، ونساؤها، وأما وها، مرابطون التي يوم القيمة، فمن اختار منكم ساحلاً من سواحل الشام أو بيت المقدس، فهو في جهاد التي يوم القيمة".

وقد طبع الطاسعون بفلسطين أكثر من صورة لمعبوها بالجيوش، لتحقيق المساهم، فجاءتها جحافل الصليبيين يحملون عقيدتهم ويرفعون صليبهم، وتمكنوا من دحر المسلمين ردحاً من الزمن، ولم يسترجمها المسلمون إلا عندما استطاعوا بسرايتهم الدينية، واجمعوا أمرهم، وكروروا رايهما، وانطلقا مجاهدين، بقيادة صلاح الدين الايوبي قرابة عقدين من العصرين فكان الفتح المبين وأندحر الصليبيون وتحررت فلسطين.
"أَئُلِّيَّ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَسْقُبُونَ وَكُشَّبُرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وَيَسِّرْ
الْمِهَادَ". (١٢ آل عمران).

وهذه هي المطرقة الوحيدة للتحريم، ولا شك في صدق
شهادة التاريخ، وتلك صفة من صفات الكرون وناسوس، من
نحوهين الروحود، فلما يقل الحديث إلا الحديث، ولا يقلب
عقلياتهم البساطة الممزوجة إلا عقيدة الإسلام الحقة، فالمحتلة
لا تنازل إلا بالحقيقة، والحقيقة في نهاية الأمر الحق والحق
غلوب.

"وَلَئِنْ كَفَكَ كُلُّكَا لِعَبَادَنَا الْمُرْسَلُونَ إِنَّهُمْ لَهُمْ
الْمَصْوُرُونَ" وَإِنْ جَنَّتَا لَهُمُ الْقَابِيَّةَ" (١٢١-١٢٢ العافات).

المادة الخامسة والثلاثون:

تنظر حركة المقاومة الإسلامية إلى هزيمة الصليبيين
على يد سلاح الدين الايوبي واستخلاص قوميين منهم، وكذلك
هزيمة التتار في عين جالوت، وكسر شوكتهم على يد الفرزدق
والسلطان بيبرس، وانتصار العالم العربي من الاجتياح التتري
المدمر لكل معانٍ الحضارة الإنسانية، تنظر إلى ذلك نظرة
جاده، تستلزم منها الدرس والعبر، فالفرزدة الصهيونية
الحالية سبقتها غزوات صليبية من الغرب، وأخرى تertiary من
الشرق، فكما واجه المسلمون تلك الفروقات وخططوا لمناولتها
وهرزواها يمكنهم أن يواجهوا الفزوة الصهيونية ويهرزواها،
وليس ذلك على الله يعزى أن خلت النوايا، وصدق العزم،
واستفاد المسلمون من تجربة الماضي، وتخلىوا من اشار
الغزو الفكري، واتبعوا سنن أسلافهم.

النهاية

حركة المقاومة الإسلامية جند:

المادة السادسة والثلاثون

وحركة المقاومة الإسلامية وهي تشق طريقها لتأكيد
الصراحتة للكل أبناء شعبنا، والشعوب العربية
والإسلامية أنها لا تبغي شهرة ذاتية، أو مكاسب مادية، أو
مكانة اجتماعية، وأنها ليست موجهة ضد أحد من أبناء شعبنا
لستكون له مثلكم أو تسعى لأخذ مكانته، ولا شيء من ذلك على
الاطلاق، وهي لن تكون ضد أحد من أبناء المسلمين أو
المسلمين لها من غير المسلمين في هذا السكان وفي كل
مكان، ولن تكون إلا عوناً لكل التجمعات والتنظيمات العاملة
ضد العدو الصهيوني والدآرسين في فلسط.

وحركة المقاومة الإسلامية تفتقد الإسلام منهج حياة،
وهو عقیدتها وبه تدين، ومن اعتد الإسلام منهج حياة سواه
كان هنا أو هناك تنظيماً كان أو منظمة أو دولة أو أي تجمع
آخر فحركة المقاومة الإسلامية له جند ليس إلا.

نسأل الله أن يهدينا وان يهدي بنا واد يفتح بيننا
وبين قومنا بالحق.

"رَبَّا افْتَحْ بَيْنَا وَبَيْنَ قَوْمَنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ
الْمُتَّحِدِينَ" (٨٩ الاعراف).

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

للمطبخ: ١ محرم ١٤٠٩ هجرية

١٨ آب ١٩٨٨ ميلادية

تم اعادة طباعة هذا الميثاق في امريكا الشمالية
تحت اشراف

الاتحاد الاسلامي لفلسطين

يطلب هذا الميثاق من

I.A.P. INFORMATION OFFICE
P.O. BOX 44154
TUCSON, ARIZONA 85733

DATELINE

卷之三

三

DATE DUE	BORROWER'S NAME

تم اعادة طباعة هذا الميثاق في امريكا الشمالية
تحت اشراف

الاتحاد الاسلامي لفلسطـين

يطلب هذا الميثاق من

I.A.P. INFORMATION OFFICE

P.O. BOX 44154
TUCSON, ARIZONA 85733

ISE-SW 1B10/ 0000165

35